مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

إعداد
نشوة عطية عبد العظيم عرفة
باحثة ماجستير بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

مقدمة:

مع التقدم العلمي وانتشار المخترعات وظهور أشياء جديدة لم تكن في الأزمنة السابقة تنضاف إلي إنجازات العقل البشري وانتشار العولمة بشكل كبير وصراع الثقافات في الزمان الماضي كانت الصراعات علي أشدها بين حضارات وأمم من أجل إثبات وجودها وفعاليتها، فإن ظهور شبكات الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي أحدثت ثورة بين أواسط المجتمع عامة والشباب بصفة خاصة نقلت الاعلام إلي آفاق غير مسبوقة وأعطي مستخدميها فرصاً كبري للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة الا بشكل نسبي محدود اذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قناة للبث المباشر أسهمت في تطوير شكل الرسالة الاتصالية يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلي مدي أوسع وأكثر شمولية وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال.

فنجد اليوم أن ملامح الحياة العصرية قد اختلفت عما سبق، فمع الشبكة العنكبوتية بات العالم بين أيدينا نطول ما نشاء ونترك ما نشاء وفي أي وقت نشاء، وهكذا وجد الشباب الجامعي نفسه مقحماً لولوج القرية الكونية بكل تفاصيلها وبما حملته من غث وسمين وبما يناسب ولا يناسب احتياجات مجتمعية باتت مطروحة بقوة أكثر من أي زمن مضي.

كما أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في الاتصال والتواصل لجمعها ملايين من المستخدمين الذين يتبادلون كمية هائلة من المعلومات في نفس الوقت، مما ساهم في وصول الأفكار والمعلومات بصورة أكبر لم تكن موجودة من قبل، الأمر الذي أدي الي زيادة أعداد المستخدمين فيها بصورة كبيرة جداً علي سبيل المثال وصل حجم المستخدمين في موقع الفيس بوك الي أكثر من ٨٥٠ مليون مستخدم وقد كان لمستخدمي شبكة الانترنت في الدول العربية نصيباً كبيراً من الاستفادة من خدمات الشبكات الاجتماعية لا تقل فيها عن بقية أرجاء العالم فمن يسجل في موقع الفيس بوك مثلاً سيجد أعداد تقدر بالملايين من المستخدمين من السعودية ومصر والكويت والامارات وسوريا معظمهم من طلبة المدارس والجامعات والشباب (شمس الدين، ٢٠١٣، ص٧١).

وجاء تقرير الاحصا أن عدد مستخدمي الانترنت في مصر عام ٢٠١٩ قفز ليصل الي حوالي ٥٤,٧ مليون مستخدم بزيادة قوية ٢٢% مقارنة بسنة ٢٠١٨ أي حوالي ٩,٨ مليون مستخدم جديد، وبلغ عدد رواد مواقع التواصل الاجتماعي ٤٢ مليون مستخدم. كما جاء استخدام موقع

الفيس بوك ٩١% ، اليوتيوب ٨٩% والواتساب ٧٩% ، الانستجرام ٦٨% ، تويتر ٥٢% (تقرير مؤسسة، ٢٠٢٠).

كما تشير الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب بل غدت الوسيلة الأولي قبل التلفاز والمدرسة والأسرة في التأثير علي قيمهم ومبادئهم وسلوكياتهم، وللأسف الشديد أن الواقع ينبئ بتزايد خطورة هذه التكنولوجيا الباهرة علي سلوكيات شبابنا وقيمنا فبدل أن تكون هذه الوسيلة جسراً نعبره نحو آفاق علمية جديدة ونافذة نطل منها علي العالم لنراه بكل تقنياته الحديثة وأبحاثه العلمية المتطورة غدت من أكبر التحديات الثقافية التي نواجهها، صعوبة التلاؤم مع مستجداتها وجاذبيتها الملفتة واعلاناتها الغزيرة وإقامة التوازن بينها وبين احتياجاتنا.

وبالرغم من الاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تعتبر سلاح ذو حدين فلها الكثير من المخاطر منها؛ مخاطر اجتماعية تمثلت في(العزلة الاجتماعية، الإرهاب الالكتروني، الشائعات الالكترونية، البلطجة والعنف الالكتروني، التنمر والتحرش الالكتروني، الألعاب الالكترونية)، مخاطر نفسية تمثلت في (الإدمان، الاكتئاب ، الوحدة والانعزال، الانطواء، القلق، الاغتراب النفسي، الازدواجية والفصام، النرجسية وحب الظهور) ، مخاطر اقتصادية تمثلت في(النصب الالكتروني والاحتيال والابتزاز، التجارة الالكترونية)، مخاطر دينية وأخلاقية (كالتطرف الصراع والكراهية بين الأديان والطوائف والمذاهب المختلفة، نشر العنف والسلوكيات الخاطئة)، مخاطر تعليمية (تدني المستوي الدراسي، ضعف العناية باللغة العربية، التلوث اللغوي، وانتشار لغة الفرانكو)، مخاطر قيمية سواء كانت (قيم اجتماعية، قيم أخلاقية، قيم اقتصادية، قيم جمالية)، مخاطر صحية (كالتعرض للإشعاعات الضارة، الاضرار بالبصر، أمراض العمود الفقري والرقبة، اضطرابات الأكل والنوم)، مخاطر خصوصية وأمنية كالإزعاج وانتهاك الخصوصية والقرصنة الشخصية، وغيرها من المخاطر....

وبهذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أخطر وسائل الإعلام والاتصال بسبب ما تمتلكه من إمكانيات البناء والهدم المتاحة لها بسبب إمكانيتها إلي التوسع والانتشار السريع وتأثيرها العميق في المجتمع، الأمر الذي فرض ضرورة أن توظف هذه المواقع الاجتماعية لرفع المستوي الفكري والثقافي وتغيير العادات السلبية وبلورة نسق إيجابي للقيم وتوجيه الانسان نحو الإنتاج وإتاحة وسائل النمو الذاتي وربط الشباب بمشكلات مجتمعه وحماية ثقافته.

❖ **مشكلة البحث :**

يشهد مجتمعنا في الآونة الأخيرة تقدم سريع ومتلاحق في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات حيث قربت وسائل الاتصال الحديثة بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا وجعلت العالم يبدو كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات والانفتاح علي العالم الخارجي وبذلك فرضت هذه الوسائل نفسها علي حياتنا دون استئذان وأصبحت جزء لا يستهان به في حياة المجتمعات الإنسانية بكافة فئاته وشرائحه وطبقاته حيث أنها أصبحت ظاهرة تستحق الاهتمام والدراسة للوقوف علي ما تسببه من تداعيات وآثار سواء كانت إيجابية أو سلبية، ومن أهم وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية بكافة جوانبها وأنشطتها بما تضمنه من مواقع وتطبيقات وبرامج التي من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي التي ساعدت علي التواصل بين البشر دون حدود زمانية أو مكانية ويسرت نقل الرسائل علي مختلف أشكالها المرئية والصوتية والمكتوبة وسهولة الوصول إليها من أي مكان في العالم خاصة بعد انتشار الكمبيوترات المحمولة والهواتف الذكية المتصلة بشبكة الانترنت.

❖ **تساؤلات البحث :**

التساؤل الرئيسي : **ما أهم مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟**

ينبثق من التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية منها :

١. ما هي درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٢. ما أهم مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٣. ما الآليات المقترحة لمواجهة مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

❖ **أهداف البحث :**

تسعي الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف علي

" أهم مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي " :

وينبثق من الهدف الرئيسي أهداف فرعية تتمثل في الآتي :

١. التعرف علي درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٢. التعرف علي أهم مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٣. الوصول للآليات المقترحة لمواجهة لمخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

❖ **أهمية البحث :**

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي :

- يشكل مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة اتصالية غير مسبوقة يشارك فيها أطياف مختلفة من شرائح المجتمع يقومون من خلاله بأدوار اتصالية عدة ويمثل الشباب فيها شريحة مهمة من مستخدميه ومتابعيه والمتفاعلين معه.
- نشر الوعي لدي المستخدمين بأهمية الاستخدام الآمن والرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الإيجابية والسلبية.
- أهمية ضبط السلوك الإلكتروني لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ظل العشوائية والاستهداف والتخبط وسوء الاستخدام لدي الكثيرين ممن يتفاعلون عبر هذه المواقع.

❖ **مصطلحات البحث :**

➢ **التواصل** : يشير إلي الوصل أو الاتصال ، ما اتصل بالشيء، قال الليث كل شيء اتصل بشيء فيما بينه وُصلة ، والجمع وُصل،

ويعرف تشارلز ر. رايت Charles r wright التواصل بأنه "عملية نقل المعني أو المغزي بين الأفراد"(Write, 1999, p11) .

➢ **مواقع التواصل الاجتماعي :**

- شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان بالعالم وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة عبر صفحة شخصية واتاحة الفرصة للاتصال بقائمة الأصدقاء المسجلين أو المتابعين والتعبير عما يدور في أذهانهم عبر المنشورات أو التعليقات علي منشورات الاخرين ومنها (الفيس بوك ، تويتر، انستجرام، يوتيوب ... وغيرها من التطبيقات).
- مواقع الكترونية تقوم علي فكرة أن مستخدمي الانترنت عادة ما يسعون للبحث عن صداقات جديدة فهي تجمع الناس الذين يتشاركون نفس الفكر والثقافة والتوجه والميول لكي يتبادلون المعلومات والأفكار والآراء والموضوعات والثقافة داخل مجتمع افتراضي يعيشون فيه ويتواصلون فيما بينهم ومنها فيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها.

❖ **منهج البحث :**

تعتبر من الدراسات الوصفية؛ حيث اعتمدت علي المنهج الوصفي الذي لا يتوقف فقط عند تحديد ملامح المشكلة ووصفها وصفاً علمياً بل يتعدى ذلك الي محاولة البحث عن أسبابها الحقيقية .

❖ **الإطار النظري للدراسة**

المحور الأول : الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي :

➢ **الاتصال :**

إن التواصل والاتصال هو حاجة أساسية للإنسان فقد سعي منذ القدم إلي تأمين هذا التواصل عبر وسائل مختلفة بدءاً بالحمام الزاجل مروراً بإشارات المورس والإذاعة والصحف إلي وسائل الاعلام المرئية إلا أن هذه الوسائل لم تشبع رغبات الفرد وتفي احتياجاته إلي أن ظهرت ثورة المعلومات التي تطورت بخطوات واسعة حيث ظهر الحاسوب وتم العمل بنظام شبكات الكمبيوتر والتي تطورت بسرعة كبيرة لتضع بين أيدينا شبكة الانترنت ومن ثم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

➢ **مفهوم الاتصال :**

يرجع أصل كلمة اتصال Communication في اللغة الإنجليزية الي الكلمة اللاتينية Communis ومعناها Common أي مشترك عام أو شائع، وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ... الخ، وكلمة الاتصال في صيغة المفرد وكصفة Communication تستخدم للإشارة الي عملية الاتصال التي يتم عن طريقها تبادل الأفكار والرسائل والمعلومات، أما كلمة الاتصال في صيغة الجمع Communications فتشير إلي الوسائل التي تحمل المضمون أو مؤسسة الاتصال ذاتها (عزت، ٢٠١٨، ص١١).

ويعرف التواصل بمفهومه الشامل بأنه نقل الأفكار والمشاعر بين الأطراف وقد وجد هذا النشاط منذ بدء الحياة الاجتماعية حيث استوجبت وجود رموز سواء كانت حركات أو اشارات أو غيرها للتعبير عن النفس ونقل الشعور والفكر الي الآخر وقد تباينت طرق اتصال الإنسان وتطورت عبر الزمن نتيجة عدة عوامل منها التطورات التكنولوجية والاجتماعية والعلمية والنفسية والفنية حيث تضافرت مجمل هذه العوامل في تطور الاتصال وفي وسائل نقل الأفكار والمشاعر حيث أصبح الاتصال نشاط يشغل جزءاً واسعاً بين البشر في الوقت الحالي بحيث برز كعلم من العلوم الاجتماعية (الفار، ٢٠١٠، ص٨).

➢ **مواقع التواصل الاجتماعي :**

باللغة الإنجليزية يطلق عليها **social media** لكن هذا هو المصطلح المتعارف عليه ، كما نجد مصطلح أخر (**social networking**) أي الترابط الشبكي الاجتماعي وهو أدق ، ومن حسن

الحظ أن المصطلح العربي مواقع التواصل الاجتماعي أدق من ناحية الوصف (صادق، ٢٠٠٨، ص٣٥).

فهي عبارة عن صفحات ويب تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين علي هذه المواقع حيث تهدف الي توفير مختلف وسائل التواصل والتي من شأنها تساعد علي التفاعل بين الأعضاء وتشمل (مميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الصور، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الالكتروني،الملاحظات) وهي في حالة تطوير دائم لخدماتها باستمرار مواكبة لحاجات مستخدميها (الحسن والكاروري، ٢٠١٨، ص٣).

عرف شريف اللبان مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:"خدمات توجد علي شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية خلال نظام محدد ووضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام"(اللبان، ٢٠١١، ص٨٦).

ويري كل من بويد واليسون Ellison&Boyd "بأنها مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وقد تختلف هذه الاتصالات في طبيعتها وتسميتها من موقع لآخر" (Boyd&Ellison, 2007, P211).

يمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة الي الاقسام الآتية (جابر، ٢٠١٥، ص٣٠٦).

- شبكة الإنترنت online وتطبيقاتها مثل الفيس بوك وتويتر، اليوتيوب والمدونات ومواقع الدردشة والبريد الإلكتروني، فهي بالنسبة للاعلام تمثل المنظومة الرابعة تضاف المنظومات الكلاسيكية الثلاث.
- تطبيقات قائمة علي الادوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكيل.
- أنواع قائمة علي منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون" مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج" التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

➢ **نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :**

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات classmates.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع Sixdegrees.com عام ١٩٩٧، حيث ركز علي الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهه للشبكات الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا لمالكها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الاعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١، ومع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي حيث يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل ويعد من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوي العالم ومعه منافسه الشهير الفيس بوك الذي بدأ في الانتشار المتوازي معه حتي قام الفيس بوك عام ٢٠٠٧ بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدي الي زيادة أعداد مستخدمي الفيس بوك بشكل كبير (البياتي، ٢٠١٤، ص٣٧٦).

➢ **خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :**

توجد خصائص أساسية تميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها وهذه الخصائص تفرضها أنظمة الشبكة أو طبيعتها ورغبات مشتركيها وتختلف عن المواقع الإلكترونية العامة والمدونات أبرزها (الحسن والكاروري، ٢٠١٨، ص١٥، ١٦):

صناعة المحتوي : يتشكل المحتوي في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أساسي من قبل المستخدمين وليس من قبل أصحاب أو ملاك أو مطوري تلك الشبكات الاجتماعية ، وتعتبر من الخصائص الرئيسية التي تفرق بين الشبكة وبين المواقع أو المنتديات .

تخصيص المحتوي : من خلال تكوين الصداقات وفق تحديد الاهتمامات حيث يتم تخصيص محتوي محدد في صفة المشترك بهذه المواقع ويكون لكل مشترك محتوي مختلف عن المشترك الآخر عبر التفاعل مع منشورات الاصدقاء والصفحات أو المجموعات التي يتابعها.

سهولة الاستخدام : حيث تم إنشاء هذه المواقع لتكون سهلة الاستخدام في المقام الأول فهي لا تحتاج مهارات خاصة حيث يستطيع أي مستخدم التعامل معها على اختلاف الاعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ومعظم مواقع التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصه باللغة الرسمية لكل مجتمع.

التفاعلية : فالمستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي عضو فعالا أي أنه يرسل ويستقبل و يقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط .

التوفير والاقتصادية : حيث أنها اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل.

الانفتاح : يمثل المحتوي المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوي المنشور علي مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يزيد الرغبة لدي الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقومون بعملية إنتاج المحتوي عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوي.

إذابة الفواصل الطبقية : إذ توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط.

التلقائية : يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع بين طرفي الاتصال، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمي تحكم ذلك التواصل (هتيمي، ٢٠١٥، ص ص ٨٥-٨٧).

- **استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي :**

تتعدد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي حيث أدت دوراً بارزاً في حياة الأفراد والمجتمعات في كثير من جوانب حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والإعلامية والثقافية والأمنية والنفسية، لذلك انتشرت هذه المواقع بشكل كبير وسريع بين المستخدمين علي مستوي العالم حيث أصبحت تمثل ثورة كبيرة في عالم الاتصالات .

وتمثلت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في (الشاعر، ٢٠١٥، ص٦٨):

١. **الاستخدامات الاتصالية الشخصية :** وهو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الشرارة الأولي للاستجابات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتي الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية علي مستوي الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات وبرغم خروجها من حدود الدولة الى فسيح جو العالم ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو مجتمعي يتميز بوحدة الافكار والرغبات غالباً وإن اختلفت أعمار وأماكن ومستويات مستخدميها.

٢. **الاستخدامات التعليمية :**تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر

للطلاب، وفي ظل وجود مساحات ضيقة جداً داخل أسوار المدارس وتكدس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، يأتي استخدام الشبكات الاجتماعية ليكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال التعليمي والمناقشة وإبداء الرأي خارج نطاق المدارس ويكسر حاجز الوقت ويقضي علي كثير من الرسميات حيث يمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم مما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية.

٣. **الاستخدامات الدعوية :**فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أوغير مسلمين باختلاف لغاتهم وأجناسهم وبلدانهم، وأصبح الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الاعلامي الرسمي في كثير من الدول وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت والزمان والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهدوالتكاليف.

٤. **استخدامات تجارية :** وهو ما يطلق عليه اصطلاحاً التجارة الالكترونية المنصات الاجتماعية تؤمن لك البقاء على اتصال مع العملاء و تسويق المنتجات، حيث أن هذه الشبكات تمثل أكبر سوق تجاريعالمي.

٥. **استخدامات ترفيهية :** أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي خاصة وأن الترفيه أصبح صناعة ضخمة تدر المليارات مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحدث المنتجات الترفيهية وبالطبع فهذه الاستخدامات الترفيهية تعتبر من أبرز استخدامات الاعلام الجديد الذي يعتبر جانب منه ترفيهياً بلا منازع.

المحور الثاني :

- **مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي :**

يطرح Keen Andrew في كتابه The Cult of the Amateur العديد من الأسئلة منها : هل وسائل الاعلام الاجتماعية الجديدة هي طريقة ناجحة تساعد العالم علي النمو والتقدم؟ أو أنها وسيلة لتدميراقتصادنا وثقافتنا وقيمنا؟ وهل حقاً وسائل الاعلام الاجتماعية دمرتنا؟ والتي وصلت إلي حد الإدمان (Andrew, 2008, P153) ، كما يراها الدكتور شريف درويش اللبان في كتابه (تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية) بالقول: "فان الافراط في استخدام التليفون المحمول لم يعد شكلاً من أشكال الوجاهة الاجتماعية بل صار ضرباً من ضروب الإدمان حيث ذهبت دراسة بريطانية حديثة الي أن مستخدمي التليفون المحمول يصابون

بنوع من الإدمان بحيث يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم ، والسبب في ذلك كما تقول الدراسة أن الموجات الكهرومغناطيسية التي يولدها التليفون المحمول والتي تتسرب الي المخ تسبب افراز نوع من الاندومورفينات يشبه مخدر المورفين ويسبب الإدمان بحيث يسعي الشخص الي النشوة علي طريقه دون وعي" (اللبان، ٢٠٠٨، ص٤١).

ويلخص أن هذه المواقع هي نتاج للثورة التكنولوجية وضعت أساساً لخدمة مستخدميها ولا يمكن أن تقود جماعة أو أفراد دون رغبتهم أو إرادتهم الي عوالم أُخري تؤثر سلباً علي الواقع الاجتماعي لهؤلاء الناس فهي أداة صالحة للاستخدام يقرر مستخدمها الفعل الذي ستؤديه فإما أن يكون فعل حسن يستفيد منه الفاعل ومن حوله أو فعلاً سيئاً يضر بالفاعل وبمن حوله وهذا ما ينطبق بالفعل علي مواقع التواصل الاجتماعي وسر انتشارها يكمن في حيوية وفاعلية مستخدميها والهدف من استخدامها" .

أولا : مخاطر اجتماعية :

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر علي أوقات وأفكار الشباب الجامعي خاصة فأصبحوا يقضون أغلب أوقاتهم وراء شاشات لكتابة تعليقات أو مشاركة أو إنشاء صفحات علي الفيس بوك وتويتر، مما نتج عن هذا الاستخدام مخاطر واضطرابات اجتماعية جعلت الشباب يهرب من الواقع إليها ودائما في حالة فضول لذلك أصبحت هذه المواقع شديدة الالتصاق بهم، وتمثلت هذه المخاطر (العزلة الاجتماعية، الإرهاب الالكتروني، الشائعات الالكترونية، البلطجة والعنف الالكتروني، التنمر والتحرش الالكتروني، الألعاب الالكترونية).

١. العزلة الاجتماعية :

يحذر الكثير من التربويين من خطورة إدمان الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي والمستحدثات التكنولوجية لما لها من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكهم وما تسببه من شيوع أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والضغوط النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس (عبدالهادي وآخرون، ٢٠٠٥، ص٤).

فلقد بات الأفراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشئونها عبر هذه المواقع ويقضون وقتاً كبيراً أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة مما يؤدي الي العزلة الاجتماعية.

ويشير Philip أن الوقت الذي يقضيه الأفراد علي مواقع التواصل الاجتماعي ليس له أي علاقة مع الوقت الذي نعيشه مما نتج عنه حالة العزلة الاجتماعية وبالتالي إيجاد نوع من التفكك

الاجتماعي، ويؤكد المتخصصون بذلك ما يعرف ب "انطوائية الكمبيوتر" وتوجد عندما يستمر الفرد في الجلوس أمام الكمبيوتر لفترة طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار وهذا ما يسميه Philip "بالثمالة الاتصالية" (بوعزيز، ٢٠١١، ص٨٦).

٢. التنمر الالكتروني :

ظهرت مشكلة التنمر الالكتروني Cyber bullying ، ويقصد به "ارسال الصور والرسائل المهينة والمخجلة الي شخص ما بشكل متكرر عبر الوسائل الإلكترونية بهدف الايذاء مما يؤدي إلي شعور ذلك الشخص بالقلق والألم" (يوسف، ٢٠١٨، ص٢١٢).

ويتسم التنمر الالكتروني بمجموعة من الخصائص وهي : قصد الفعل Intention ، التكرار repetition، عدم توازن القوة بين الشخص الذي يقوم بالابتزاز وبين الضحية، وفي بعض الأحيان يمكن إضافة إليها الجهل بالشخص القائم بالتنمر والنشر العام عبر الانترنت .

فالتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يقود الي إلحاق أكبر ضرر بالمستخدمين أنفسهم يتعلق بإنهاء حياتهم وجاء ذلك مثلا (عبد العزيز، ٢٠١٧، ص٦٥):

في صيف ٢٠١٦ اهتز المجتمع البريطاني اثر نشر أنباء عن انتحار المراهقة "فيبى كونوب" البالغة من العمر ١٦ عاما شنقاً اثر نشر صورة لها علي موقع انستجرام كانت قد التقطتها لنفسها بعدما أجرت تغييرات علي لون بشرتها ليصبح مائلاً الي الصفرة في محاكاة ذات طابع عنصري لأصدقائها من الجنس الآسيوي ، لكن لم تتحمل كونوب الإهانات التي تعرضت لها من مستخدمي الموقع بعدما تسربت الصورة اليه وتم التفاعل معها علي نطاق واسع ووجه إليها كثيرون العبارات المحرجة والمسيئة.

٣. الشائعات الإلكترونية :

دعه يغرد، دعه يمر، هكذا انتشرت الشائعات الإلكترونية، فإذا كانت الحروب تستهدف بأسلحتها الفتاكة الانسان من حيث جسده وبناؤه فان هناك حرباً مستترة أشد ضرراً وأقوي فتكاً تستهدف الانسان من حيث عمقه وعطاؤه وقيمه ونماؤه إنها حرب الشائعات التي تعتبر في العصر الحديث من أهم الوسائل التي تستخدمها الدول والمجموعات وأيضاً الأفراد لتحقيق الأهداف المرحلية والخطط بعيدة المدي حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي نشر شائعات وأقاويل علي جمهور واسع في جميع أنحاء العالم وهذا ما يجعل الناس هدفا لشائعات يتناقلها ملايين المستخدمين عبر الانترنت (Solove, 2007, P45).

وقد زاد انتشار الشائعة وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع وخاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدي الي تغير بنية الشائعة وطريقة انتشارها في المجتمع وذلك بسبب اختلاف طبيعة وخصائص البيئة الحاضنة لتلك الشائعات التي ربما تؤدي إلي تهديد السلم الاجتماعي وإثارة البلبلة والفتنة في المجتمع.

وتعتبر نشر الشائعات من أشد مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث أنها تسهم في نشر الشائعة وتضخيمها بشكل مبالغ فيه في فترة قصيرة لا تستغرق ساعات.

٤. الإرهاب الالكتروني :

الإرهاب الالكتروني هو النسخة الإلكترونية من الإرهاب التقليدي حيث يستهدف ضحاياه في أي مكان وأي زمان في العالم دون عناء التنقل والقدرة علي التخفي والهروب من العدالة حيث زاد عدد مواقع جريمة الإرهاب الالكتروني بصورة كبيرة جداً (الشهري، ٢٠١٥، ص٢).

ومن أبرز صور الإرهاب الالكتروني: انتشار تحديات وألعاب غريبة ومخيفة علي مواقع التواصل الاجتماعي كلعبة الحوت الازرق وتحدي تشارلي وبوكيمون وأخيراً لعبة مومو وكانت هذه الالعاب سبباً في انتحار عدد كبير من الشباب المراهقين وقيامهم بعمليات تخريبية خطيرة في مختلف دول العالم عن طريق تتبع عدد من المهام تطلب منهم أثناء اللعبة (خليل، ٢٠١٩، ص٤٤).

وأصبح الإرهاب الالكتروني هاجساً يخيف العالم الذي أصبح عرضة لهجمات الارهابيين عبر الانترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي في أي مكان في العالم، ويعتبر البريد الإلكتروني من أهم الوسائل في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات لذلك يقوم الإرهابيون باستغلال البريد الالكتروني في نشر أفكارهم والترويج لها والسعي لكثرة الإتباع والمتعاطفين معهم عبر المراسلات الإلكترونية وما يقوم به الإرهابيون أيضا من اختراق البريد الإلكتروني للآخرين وهتك أسرارهم والاطلاع علي معلوماتهم وبياناتهم والتجسس عليها لمعرفة مراسلاتهم والاستفادة منها في عملياتهم الإرهابية (طه، ٢٠١٥، ص٢٤).

٥. العنف الالكتروني :

مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد قاصرة على وسيلة الترفيه والتسلية إنما باتت تسيطر على أفكار الشباب حيث أنها سلاح ذو حدين فباتت مشاركة في صنع الأحداث وظهر ذلك في الدور القوي لهذه المواقع في قيام ثورة ٢٥ يناير كما أنها أصبحت مكانا لتداول القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشة الأفكار والآراء وإنشاء الصداقات بأنواعها وأصبحت لها تأثير علي سلوك

العديد من الأفراد لذلك كانت لهذه المواقع المحرك الأساسي للثورات والمظاهرات والأحداث التي حدثت في العالم مؤخراً .

وبالتالي أصبحت لهذه المواقع دوراً كبيراً في صنع حرية التعبير وخلقت ساحة مفتوحة المطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاح السياسي إضافة إلي تعبئة وصياغة الرأي العام ومحاسبة الحكومات بطرق غير متوقعة، مما كان ذلك الفكر سبباً رئيسياً في إثارة العنف بين الطلاب في الجامعات بحجة الديمقراطية والإصلاح السياسي وبذلك لا تعد موضة شبابية تتغير مع مرور الوقت بل أصبحت وسيلة اتصال مؤثرة في الأحداث اليومية أتاحت الفرصة للجميع نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم متجاوزين الحدود الطبيعية الي فضاءات جديدة لا رقيب عليها .

واستطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تلعب دوراً هاماً في إحداث العنف خصوصاً بين طلاب الجامعات فتحولت من وسيلة لتحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد الي وسيلة يستعين بها طلاب الجامعات في التنظيم والحشد للاحتجاجات وإثارة العنف والفوضى داخل الجامعة للمطالبة بالتغيير والديمقراطية.

٦. الألعاب الإلكترونية العنيفة :

حيث إعتاد كثير من الشباب علي قضاء ساعات طويلة في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة وفاسدة علي أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة والتي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة علي مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلي النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي ودون أي قلق فتقوي عندهم النزعة العدائية مما يمارسونها في واقعهم الاجتماعي .

انتشرت هذه الالعاب سريعاً وتنوعت ما بين الألعاب العادية مثل تيك توك والألعاب الأخرى الإلكترونية منها لعبة الحوت الأزرق التي تعتمد علي إعطاء الأوامر والطلبات التي تبدو غريبة للغاية وتكون فترة متابعتها ٥٠ يوماً وقد تنوعت هذه الطلبات التي تعتمد عليها هذه اللعبة بين الاستيقاظ من النوم في منتصف الليل أو مشاهدة أحد أفلام الرعب حتي الوصول إلي مرحلة رسم الحوت الازرق بشفرة حلاقة حادة، وبعد انتهاء ال٥٠ يوماً تطلب اللعبة انجاز الأمر الاخير والذي يكون عبارة عن التحريض علي الانتحار عن طريق الشنق، وأيضاً هناك لعبة مريم اندرويد وهي عبارة عن محادثة من العالم الافتراضي من خلال مناقشة الشخص وإخبارهم بأسمائهم، وأيضاً لعبة مومو التي تعتمد علي ظهور فتاة ذات شعر كثيف وعين بارزة تعمل علي

استهداف الشخص من خلال طريقتها المرعبة فضلاً عن زيادة طلبها لعدد من الخطوات التي تريد تنفيذها في الحال وهي عبارة عن محاولة إيذاء الشخص ودفعه للانتحار (بطرس، ٢٠٢٠).

ثانياً : مخاطر نفسية :

١. الادمان :

هو اعتياد مرضي للإنسان علي سلوك أو عقار معين أو مادة مخدرة إلي درجة وصول تأثير ذلك الاعتياد الي كل سلوكياته اليومية مع الشعور بالعجز وعدم القدرة علي الاستغناء وحين يتعذر علي المدمن ممارسة ما أدمن عليه لأي سبب من الأسباب فإنه يشعر بتعكر المزاج ويصبح همة الوصول إلي ما أدمن عليه بقطع النظر عن الأضرار والسلبيات المترتبة عليه، وبذلك يكون هناك نوعين من الإدمان : إدمان تناول شيء معين كالمواد المخدرة وإدمان سلوك وفعل شيء ما وهذا يعود إلي إدمان استخدام الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية والدخول علي مواقع التواصل الاجتماعي (بكار، ٢٠١٧، ص٥٢).

ويمكن تعريف ظاهرة إدمان الانترنت بأنها "حالة نظرية من الاستخدام المرضي لشبكة الإنترنت تصعب مقاومتها وتؤدي بالضرورة الي التعود الذي قد يتحول الي نمط سلوكي يلبي بشكل وهمي أو حقيقي حاجات أو رغبات نفسية وحياتية والذي قد ينتج عنه اضطرابات متعددة ومتنوعة في السلوك"(مختار، ٢٠١٩، ص١٢٨).

فالإدمان علي الانترنت يرتبط بعاملين اساسيين هما (بكار، ٢٠١٧، ص ص ٥٣، ٥٥):

العامل الأول المدة الزمنية التي يقضيها المستخدم على الانترنت يومياً، فمقدار تلك المدة يشير إلي مدي التمكن على الادمان منه.

أما العامل الثاني : فهو مدي سيطرة الموضوعات التي تعرض علي مواقع التواصل الاجتماعي علي وعيه واهتماماته، فمن أفق هذين المؤشرين الكمي والنوعي تتضح درجة الادمان لدي الشخص.

وقد صدق من قال :"أن الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي قد فاق الادمان علي الكحول والمخدرات والقمار والسبب هو الهاتف الذكي الذي بات يلازمنا كملازمة الظل للشخص .

٢. الاكتئاب :

تعريفه : مزاج حزين طوال اليوم وكل يوم تقريباً مع فقدان المتعة والرغبة في الأنشطة المختلفة مع فقدان الوزن واضطراب في الشهية .

ويعرف أيضا حالة انفعالية وقتية أو دائمة يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والغم والشؤم فضلاً عن مشاعر القنوط والجزع واليأس والعجز وتصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية ومنها نقص الاهتمامات وتناقص الاستمتاع بمباهج الحياة وفقدان الوزن وتصاحبه اضطرابات في النوم والشهية بجانب سرعة التعب وضعف التركيز والشعور بنقص الكفاءة والميل للانتحار، وأكدت دراسة وليد العياصرة وخالد المالكي أن الشعور بالاكتئاب يزداد بزيادة ساعات استخدام الانترنت وأن العلاقة بين المتغيرين طردية ، بعكس أن مستوي الاكتئاب منخفض للذين لا يستخدمون الانترنت أو يستخدمونه بصورة منخفضة ومتوسطة (العياصرة والمالكي، ٢٠١٧).

٣. الانطواء :

يعد الانطواء والعزوف عن المشاركة الاجتماعية من أخطر التأثيرات الاجتماعية والنفسية لمواقع التواصل الاجتماعي علي الأفراد، فاستخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف وأقرب ما يكون للإدمان واحتمالية تفضيلهم لعلاقات اجتماعية افتراضية غير حقيقية عن العلاقات الشخصية مما يكون له تأثير سلبي علي نموهم الاجتماعي والانفعالي وعدم اكتسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة لهم في حياتهم الأكاديمية والعملية فضلاً عن تأثير ذلك على زيادة مستويات الاكتئاب والقلق وضعف الثقة بالنفس وغيرها من التأثيرات السلبية على مختلف جوانب حياتهم (محمد، ٢٠١٨، ص٤).

٤. النرجسية وحب الظهور :

تسبب مواقع التواصل الاجتماعي بعض الاضطرابات النفسية اللاشعورية نتيجة للدعم الذي يتلقوه من أصدقائهم المشتركين معهم في نفس الموقع سواء بالإعجاب أو التعليق علي أفكارهم وصورهم الشخصية مما ينتج عنه حالة من تضخم مفهوم الذات الوهمي الذي يؤدي بدوره الي النرجسية تصحبها مزيداً من الرغبة في استعراض حياته الشخصية لنيل مزيداً من الإعجاب والدعم النفسي الوهمي مما يخالف الواقع، فقد يكون الشخص مفتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به فيحاول تجاوز هذه العقبة الشخصية في العالم الافتراضي، مما يصنع حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية والوهمية ويشكل عائقا في التواصل الاجتماعي الفعلي (شفيق، ٢٠١٥، ص١٠٢).

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

٥. **الازدواجية والفصام :**

من المشاكل الرئيسية التي تدعمها مواقع التواصل الاجتماعي ضعف الثقة بالذات وعدم القدرة على التواصل الحقيقي فقد يلجأ بعض المستخدمين الي تقمص شخصيات وهمية كالفنانين والمشاهير أو أشخاص من الجنس الآخر لشعورهم الدائم بالنقص وعدم رضاهم عن ذواتهم مما يؤدي بهم الي حالة يفسرها علم النفس بأنها فصام نفسي بحيث تعبر صفحته علي المواقع عن عالمه اللاشعوري الذي يرغب أن يعيش فيه، فيؤثر ذلك بشكل سلبي علي التطور والنضج النفسي السوي خاصة في مرحلة الشباب ويضعه في عزلة اجتماعية نفسية وقد يصيبه الاكتئاب لعدم قدرته علي التصالح النفسي مع ذاته وإرتكانه علي الشخصية الوهمية التي رسمها في خياله الافتراضي، كما تسهم في إنتاج حالة من الازدواجية في القيم والمعايير الاجتماعية والفكرية مثل إدعاء القيم الدينية أو الفكرية بعكس الانتماء الفعلي للمستخدم فالحرية التي يتمتع بها المواقع الاجتماعية وغياب الحظر والرقابة المجتمعية يساعد على نمو شخصية ازدواجية تمارس أدواراً قد تكون غير متحققة في الواقع مثل ممارسة أفعال لاأخلاقية قد يدينها المجتمع أو الدين بمنظوره الاجتماعي علي المواقع ويؤدي إلى تكوين شخصيات مشوهة وغير متزنة تصدر انفعالات سلبية تجاه الآخر والمجتمع مما يسبب حالة من الصراع النفسي والفكري مع الذات وقد يتسبب نمو تيارات معادية للمجتمع (شفيق، ٢٠١٥، ص١٠٣).

ثالثاً : مخاطر علي الجانب الديني والأخلاقي :

تعتبر من أخطر الآثار الناتجة عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أن مناقشة مواضيع تافهة وإنحرافية ولاسيما تلك المتعلقة بالجنس، قد تؤدي إلي تدهور منظومة القيم وانحطاط أخلاقي لدي الأفراد، حيث أن الحديث الالكتروني قد يكون مع أشخاص جديين وعلي خلق وقد يكون مع أشخاص منحرفين لا قيم لهم ولا مبادئ، مما يشكل خطر علي الأفراد لأنهم دائما ينساقون وراء ما هو غامض ومجهول نظراً لفضولهم الكبير ومحاولة اكتشاف كل شيء، ولهذا قد يتعرضون لنقاشات إباحية تؤدي إلي إنحراف سلوكياتهم بشكل كبير، بالإضافة إلي ذلك أن استغراق أوقات طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلي التهاون في أداء الواجبات الدينية كالصلاة في موعدها، وهناك من يستخدمها التطاول علي الاشخاص وانتهاك خصوصياتهم أو لاستفزاز طرف معين أو لإجراء نقاشات عنصرية (زيدان، ٢٠١٧، ص٩٦).

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

رابعاً : مخاطر صحية :

يوجد مخاطر صحية ناتجة عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي منها ما يعرف بمتلازمة الانترنت نتيجة للإجهاد والتوتر النفسي نتيجة متابعة النقاط المنبعثة علي الشاشة وليس بسبب الإشعاع، كما أنه بسبب الإفراط في ملاحظة الدائمة والتي يترتب عليه زيادة في هرمونات التوتر وتؤدي الي الشعور بسخونة وحكة في الجلد وتختفي بمجرد التوقف عن الدخول، لذلك ينصح الأطباء بعدم الجلوس لفترات طويلة تفادياً لهذه الحالة.

أشكال المخاطر الصحية :

- التعرض للإشعاعات الضارة : حيث تنبعث من الشاشة إشعاعات كهرومغناطيسية وفوق بنفسجية وتحت الحمراء تسبب أضراراً جسيمة خطيرة للمستخدم علي المدي الطويل
- الأضرار بالبصر : حيث تؤدي كثرة التحديق في الأجهزة الإلكترونية الي إجهاد العين مما يؤدي إلي ضعف تدريجي في النظر.
- الأضرار بالعمود الفقري ومفاصل اليدين : حيث يسبب الجلوس الطويل علي الأجهزة الإلكترونية آلاماً في العمود الفقري والتهابات في مفاصل الرسغ واوتار المعصم وآلاما في الكتفين، واذا لم يتبع الإرشادات الصحية نشأ عنها مضاعفات تؤدي إلي عدم القدرة علي تحريك الأجزاء المصابة
- مرض السكر وأمراض القلب : حيث أن قضاء بضع ساعات علي وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بأزمة قلبية بأكثر من ١٠% والسكري لأكثر من ١٥%.
- اضطرابات الأكل والنوم : لا يتبع معظم الشباب الجدول الزمني المناسب لتناول الطعام حيث غالبا ما يجدون الدردشة مع أصدقائهم علي وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الإفطار أو الغذاء أو العشاء حيث يفضل البعض تخطي طعامهم والبعض يختارون تناوله مع استمرار الدردشة، كذلك نفس الشيء علي النوم يفضل معظمهم التنازل عن ساعات نومهم الرئيسية عندما يشاركون في أنشطة وسائل التواصل الاجتماعي خلال الليل.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

خامساً : مخاطر تعليمية :

١. إضاعة الوقت والتأثير السلبي علي التحصيل العلمي والعملي :

التعامل المستمر عبر هذه المواقع تزيد من الأعمال المؤجلة بسبب الرغبة في البقاء ومواصلة الدردشة أو متابعة الأخبار التي قد لا تعود بالفائدة علي المستخدم مما يعني أن وقتاً كثيراً يهدر في غير محله .

وهذا لا ينفي أن بعض صفحات هذه المواقع مفيدة وعلي المستخدم التوفيق بصورة مناسبة بين الأولويات في الحياة الواقعية والعالم الافتراضي حتي لا يضيع الوقت وتتم الاستفادة منه في أشياء أكثر أهمية.

٢. التلوث اللغوي :

تعد اللغة جزءاً أساسياً في حياة الفرد والمجتمع وضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، وتشتمل اللغة علي وظائف عديدة لعل أهمها وأبرزها الوظيفة التواصلية، فالتواصل لا يتم بين أفراد المجتمع إلا من خلال اللغة فعن طريقها يعبر الانسان عن أفكاره ومشاعره واتجاهاته ومتطلباته سواء باللغة المنطوقة أو المكتوبة،

وبالرغم من أهمية اللغة العربية إلا أن ظهر تحديات تقف أمامها لعل من أهمها ظاهرة التلوث اللغوي التي تعد من الظواهر التي انتشرت بشكل واسع علي مواقع التواصل الاجتماعي وتتمثل في استخدام الكلمات الأجنبية علي حساب اللغة العربية وكذلك استخدام مزيج من اللغة العامية والارقام اللاتينية والرموز نتج عنه لغة ملوثة صاحبته آثار ضارة علي الاستخدام السليم للغة العربية وبذلك أصبحت تمثل أحد أوجه الغزو الثقافي فالغرب متفوق علي دول العالم العربي في الصناعة وبذلك هو مصدر للتكنولوجيا، والدول العربية تستورد هذه التكنولوجيا وما تحمله من ثقافات وافدة مما زاد من حالة ضعف اللغة العربية خاصة في ظل عدم انتباه المسئولين عن اللغة العربية أو بسبب عدم مواكبة اللغة العربية للغات الأجنبية الأخرى وتطورها حتي أصبح الفرق كبيراً بين اللغة العربية واللغات الأجنبية ، من ناحية أخرى بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون لغة الفرانكو التي تقوم علي مجموعة من الاختصارات للحروف وللكلمات متدنية المستوي من حيث الصياغة ، كما أنها تتضمن مضامين ثقافية لا صلة لها باللغة، ولا تليق بأن تصدر عن مستخدمي هذه المواقع والتي من المفترض أن تكون وسائل معاونة في عملية الارتقاء بالذوق العام والوعي وليست مهددة للقيم الاجتماعية واللغة القومية.

سادساً : مخاطر الخصوصية والأمن :

هناك مخاطر تتعلق بالخصوصية والأمن يواجهها جيل الشباب من وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في (Banerjee,2019):

١. **القرصنة الشخصية :** القرصنة الشخصية هي المشكلة الأكثر شيوعاً في قوائم الاحتيال علي وسائل التواصل الاجتماعي حيث اختراق حساب وسائل التواصل الاجتماعي للمرء ليس مهمة صعبة المتسللين يستغرق بضع دقائق فقط ، وجاء اختراق كلمات مرور حسابات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي هو الطريقة الأكثر شيوعاً لاختراق الملف الشخصي.

٢. **تطبيقات وهمية وروابط ضارة :** هناك العديد من التطبيقات والروابط المزيفة التي تحصل علي جميع معلوماتك الشخصية بما في ذلك ارقام الهواتف المحمولة ومعرفات البريد الإلكتروني وكلمات المرور وعناوين السكن وغيرها من التفاصيل الشخصية وبذلك يكون المرء عرضة لحالات الاحتيال بسهولة .

٣. **العروض والمخططات المزيفة :** يلاحظ أن الشباب يميلون للتسوق من خلال العديد من منصات التجارة الإلكترونية أو البوابات الإلكترونية، فغالبا ما يشاهدون اعلانات تتعلق ببحثهم الاخير على منصات وسائل التواصل الاجتماعي حيث يميل جميعهم غالبا الي النقر علي هذه الروابط للتحقق من العروض الأخيرة علي سلعهم المفضلة ، ويستغل المتسللون هذا الشغف بين المستخدمين بأنهم يقدمون عروض وهمية علي منتجات باهظة الثمن وبالتالي تشجعهم علي النقر علي تلك الروابط ومن ثم الاختراق في نظام المستخدمين.

٤. **برامج وتطبيقات ألعاب وهمية :** يقضي الشباب وقتاً طويلاً في ممارسة الألعاب حيث يفضلون لعب هذه الالعاب عبر الانترنت أو تنزيلها علي الجهاز، فيقوم القراصنة بإنشاء العديد من الألعاب المزيفة تساعدهم علي التسلل إلي نظام المستخدمين دون إعطائهم تلميحاً طفيفاً، كما أن تنزيل أي لعبة غير معروفة أو جديدة يضع المستخدمين في خطر كبير لتنزيل الفيروسات أو البرامج الضارة الخطيرة.

سابعاً : مخاطر علي القيم :

إن أزمة القيم التي يعاني منها الشباب الذي يعاني غموضاً في الهوية وضياعاً في الأهداف خاصة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية التي واكبت ثورات الربيع العربي، هنا يجد الشباب نفسه موزعاً بين أهداف وغايات متعددة وما يتطلبها من قيم متنوعة مع الرغبة لبلوغ التكامل والوحدة كي يتهيأ له السلام مع النفس والعالم أجمع، ومن الطبيعي أن تؤدي التغيرات الحادثة في

المجتمع العربي ومصر الي تغير قيمي لدي أبنائه وخاصة الشباب ومن ثم تغير في أولويات هذه القيم لديهم، وقد أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية علي الشباب فأصيب بعدم القدرة علي الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة، ضعف القدرة علي الاختيار بين القيم المتضاربة عجز عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم مما سبب له أزمة قيمية دفعت بالشباب الثورة علي قيم المجتمع واغترابهم عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية، كما أثرت علي قيم الشباب فانتشرت سلوكيات مشتركة منها الثقافة الاستهلاكية، أغنيات شبابية، ملابس عالمية، أفلام عنف، تنميط الأذواق، تقولب السلوك، ثقافة المخدرات...الخ (نور، ٢٠١٦، ص ص١١٦، ١١٧).

١. **مخاطر القيم الاجتماعية :** فالاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في القيم الاجتماعية التي تمثلت في العلاقات مع الآخرين، والالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية، كما أنها تقلل من المحافظة علي التراث، وتضعف من قيمة المشاركة في الأعمال التطوعية، والحرص علي زيارة المريض.

٢. **مخاطر القيم الأخلاقية :** كما أنها تؤثر في القيم الأخلاقية حيث أنها تقلل من قيمة التعاون مع الآخرين وقيمة الإخلاص وصلة الرحم وكذلك خلق الأمانة والصدق.

٣. **مخاطر القيم الاقتصادية :** تمثلت في جعل الفرد مستهلكاً أكثر من أن يكون منتجاً، كما أنها تقلل من قيمة المنتج المحلي .

٤. **مخاطر القيم الجمالية :**تأثرت القيم الجمالية من حيث الاعتزاز بلباسنا العربي، والاهتمام بزراعة الأشجار وأشتال الزينة، ونظافة وجمال المنزل، كما أنها تضعف من ممارسة الألعاب الرياضية.

توصيات ومقترحات :

- تعريف الطلاب من خلال المناقشات المفتوحة بأهم الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بهدف العمل علي تعزيز الجوانب الإيجابية والحد من الاثار السلبية
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الخدمات التعليمية وتدريب المتعلمين علي مهارات التواصل الالكتروني ليستطيع التعامل بفاعلية مع المستحدثات التكنولوجية.
- تكليف الطلاب بإجراء بحوث ومناقشتها داخل قاعات المحاضرات حول مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وأهم القيم و ضوابط الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

- حث الطلاب علي اتباع التعاليم والقيم الأخلاقية والمبادئ التي تبين السلوكيات الصحيحة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي
- نشر الثقافة الإعلامية بالجامعات لتطبيقها
- تنمية الرقابة الذاتية لدي الطلاب من خلال بعض الممارسات التدريسية والعملية
- توجيه مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي علي التفكير النقدي وفحص ما يقرأه من أفكار بالاطلاع علي الأفكار المختلفة والقدرة علي التمييز بين الخبيث والطيب مما يعرض علي هذه المواقع .
- توعية الشباب الجامعي بكيفية الاستخدام العقلاني والايجابي حتي تصبح هذه المواقع أداة للبناء وليس وسيلة للهدم، وأداة للتثقيف والاستفادة وليس لتضييع الوقت والابتعاد عن مبادئ القيم
- تعزيز ودعم اللغة العربية للطلاب، فلا خير في مجتمع لا يعتني بلغته الأصلية للمحافظة علي هويته .
- اتاحة الفرصة للطلاب من خلال الانشطة التربوية للتحدث والتعبير عن المشكلات التي يعانون منها وتجعلهم في حالة هروب من الواقع الي مواقع التواصل الاجتماعي .
- توفير الإمكانات المادية لتدعيم الأنشطة الطلابية الجامعية التي تسهم في تفعيل القيم والأخلاق بصفة عامة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة
- تخصيص مقرر دراسي للتربية الإعلامية يدرس بالجامعات
- وضع أهداف للتربية الإعلامية متسقة مع القيم والعادات والأخلاقيات السائدة في المجتمع.
- الاهتمام بالمناهج الدينية بتكوين الرقابة الذاتية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأن الانسان محاسب علي كل تصرفاته وايقاظ الشعور بتقوي الله عند التعامل مع هذه التقنية.
- تكوين مجالس طلابية علي مستوي الكليات ودعوتهم للحوار حول مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وأهم القيم اللازمة لاستخدامها الأمثل .
- عقد دورات تدريبية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بهدف صقل مهاراتهم وتنميتها بما يساعد في إمكانية توظيف هذه المواقع في خدمة قضاياهم وقضايا مجتمعهم
- إنشاء مراكز تهتم بالقيم داخل كل كلية لدعم ونشر ثقافة قيم واخلاق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

- تشجيع البحث العلمي بالجامعات ومختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية والبحثية علي تصميم مواقع تتسم بالقيم والمبادئ حتي يستطيع الطالب ان يتكيف معها ولا ينحرف
- توعية الطلاب من خلال وحدات الارشاد الاكاديمي بضرورة تقنين وتنظيم الوقت وحسن استخدامه وتحديد المدة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- توعية أولياء الأمور والطلاب بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي بضرورة الاستخدام الحسن ورفع مستواهم الثقافي والتربوي من خلال برامج توعوية تبرز الإيجابيات.
- نشر رسائل توعوية من خلال شاشات العرض أو رسائل الجوال عن مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في سن وتشريع قوانين أخلاقية وتفعيلها لدي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم

قائمة المراجع :

أولا : المراجع العربية :

١) البياتي، ياس خضير(٢٠١٤): الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، عمان.

٢) الحسن، هناء عوض محمد & الكاروري، أحمد عبد العزيز(٢٠١٨): شبكات التواصل الاجتماعي: الطريق إلي تنمية الشباب، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣) الشاعر، عبد الرحمن بن ابراهيم(٢٠١٥): مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٤) الشهري، حسن (٢٠١٥): الإرهاب الالكتروني: حرب الشبكات، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، مج ٤، ع ٨، يناير.

٥) العياصرة، وليد وفيق والمالكي، خالد بن خار الله بن عوض(٢٠١٧): اثر استخدام الانترنت في الاكتئاب لدي طلاب البرنامج الموازي بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج ١، ع٣، مركز رفاد للدراسات والابحاث، الاردن.

٦) الفار، محمد جمال(٢٠١٠): المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧) اللبان، شريف درويش(٢٠١١): مداخلات في الاعلام البديل والنشر الالكتروني علي الانترنت، دار العالم العربي، القاهرة.

٨) اللبان، شريف درويش(٢٠٠٨): تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٩) بطرس، وردية (٢٠٢٠): انتشار ظاهرة الالعاب الالكترونية التي تعزز السلوك العنيف عند الاولاد، مجلة الافكار، ٢٨ فبراير.

١٠) بكار، عبد الكريم (٢٠١٧): أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي: التوجيه والحماية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض.

١١) بوعزيز، ابراهيم(٢٠١١): تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

١٢) جابر، نجلاء محمد(٢٠١٥): دراسة تحليلية في الاعلام الجماهيري، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.

١٣) خليل، سحر عيسي محمد (٢٠١٩): آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الالكتروني لدي طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسوان، المجلة التربوية، العدد الثامن والخمسون، فبراير، كلية التربية.

١٤) زيدان، سعيد عيد قاسم (٢٠١٧): أثر استخدام المجتمع الافتراضي علي الهوية الثقافية للشباب الجامعي: ودور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السادس، جامعة الفيوم، مصر.

١٥) شفيق، حسنين(٢٠١٥): أطفالنا ووسائل الاعلام الاجتماعي، أطفالنا في ذمة التقنية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٦) شمس الدين، فتحي(٢٠١٣): شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٧) صادق، عباس مصطفي(٢٠٠٨): الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان.

١٨) طه، نجلاء عبد الفتاح (٢٠١٥): دور الإعلام في حل القضايا المعاصرة: الإرهاب- جرائم الانترنت- قضايا العولمة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

١٩) عبد العزيز، ياسر (٢٠١٧): نحو عقلنة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، شؤون عربية، ع١٧١، الأمانة العامة، جامعة الدول العربية.

Available on http://search.mandumah.com/record/834737

٢٠) عبد الهادي، محمد وآخرون(٢٠٠٥): ادمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببني سويف، المجلد ٤، يوليو، القاهرة.

٢١) عزت، محمد فريد(٢٠١٨): الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٢٢) محمد، نهال عماد عبدالرؤوف(٢٠١٨): العلاقة بين الاستخدام المكثف للإنترنت ومعدل الانطواء لدي المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة.

٢٣) مختار، وفيق صفوت(٢٠١٩): الاطفال والشباب وادمان الانترنت، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، القاهرة.

٢٤) نور، أمجد أنور (٢٠١٦): نحو استراتيجية مقترحة للحد من أزمة القيم الأخلاقية والسلوكية بين الشباب، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٤، يوليو-سبتمبر.

٢٥) هتيمي، حسين محمود(٢٠١٥): العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

٢٦) يوسف، ريهام سامي حسين (٢٠١٨): التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ع٢٢، سبتمبر، جامعة الاهرام الكندية.

٢٧) تقرير مؤسسة We Are Social (٢٠٢٠): أرقام واحصائيات ٢٠٢٠ عن التكنولوجيا والانترنت عالميا وعربيا، منتدي تواصل، ٢٤ مارس. رابط Tawasulforum.org/

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1) Charles R Write(1999): Mass communication: A Socioligical Perspective, Random house, New Yourk, P 11.
2) Danah M.boyd & Nicole B.Ellison,(2007): social Network Sites: Definition, History and Scholarship, journal of computer-Mediated communication, vol.(13),No.(1), articale1,P:211.
3) Keen Andrew(2008): The cult of the Amateur How blogs, myspace, you tube, and the rest of today's user generated media are destroying our economy, our culture, and our values: crown business, reprint edition, USA, p153.
4) Souvik Banerjee(2019): Privacy, Security& Health risks of social media & How to prevent those, Rs web sols.

Avaliable on : https://rswebsols.com